

الاستفادة من تدريبات ثنائى الكلازىت
فى تحسين مواءمة الضبط الدقيق للنفقات

د. محمود الليثى

مقدمة :

من المعروف أن آلات النفخ الخشبي بصفة عامة وآلة الكلارينت بصفة خاصة من الآلات غير الثابتة حيث إن عملية إخراج الصوت منها تحتاج لمجموعة من العوامل والمهارات لكي يتم إصدار الصوت بطريقة سليمة. وتظهر بوضوح مشكلة عدم الضبط الدقيق للنغمات (intonation) مع الطلبة المبتدئين وبخاصة عند العزف الجماعي أو الثنائيات الموجودة في كتب تدريبات الآلة حيث توضح هذه الثنائيات مدي تمكن كل طالب من إخراج الصوت السليم بناءً علي استماعه للصوت المصاحب أثناء العزف ، وكان من الأهمية التركيز علي هذه التدريبات ومحاولة توظيفها للاستفادة منها في تدريب إذن الطالب لرفع مستوي أدائه عند العزف المنفرد أو الجماعي .

مشكلة البحث :

إن معظم عازفي آلة الكلارينت المبتدئين يعانون من صعوبة كبيرة في عملية ضبط الصوت الصادر من الآلة في المراحل الأولى من التعلم حيث أن هذه المشكلة تتحكم فيها عدة عوامل منها على سبيل المثال عملية التحكم في عضلات الفم و الفكيين ، طريقة النفخ ، نوع الريشة المستخدمة و لكن يبقى العامل الأساسي و هو الإذن السليمة المدربة للطالب التي تستطيع أن تميز الصوت السليم الصادر من الآلة و التي يحاول البحث رفع مستوى الطالب فيها من خلال العزف المشترك في الثنائيات التي وضعت للآلة .

(*) أستاذ مساعد - كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان .

هدف البحث :

رفع مستوى الضبط الدقيق للنغمات في عزف آلة الكلارينت (intonation) من خلال تدريب الأذن عن طريق العزف المشترك لتدريبات ثنائي الكلارينت .

أهمية البحث :

يهتم البحث بتوظيف تدريبات ثنائي الكلارينت للاستفادة منها في رفع مستوى أداء الطالب في عملية موازنة الضبط الدقيق للنغمات (intonation) .

فرض البحث :

يفترض الباحث أن الطريقة المقترحة في تدريس تدريبات ثنائي الكلارينت يمكن أن تساهم بشكل كبير في عملية الضبط الدقيق للصوت الصادر من الآلة أثناء العزف من خلال التدريب الجيد للأذن .

حدود البحث :

المجموعة الأولى من تدريبات ثنائي الكلارينت في كتاب (lefivre) vol 1 لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الموسيقية .

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

مصطلحات البحث:

:Intonation

معناها الضبط الدقيق للنغمات الصادرة من أي آلة و خاصة الآلات ذات النغمات غير الثابتة .

: Embouchure

معناها التكوين السليم و الشكل الصحيح الذي يجب أن يكون عليه الفم و عضلات الفكين أثناء التحكم في ريشة الكلارينيت خلال العزف.

الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع :

الدراسة الأولى :

EFFECTS OF TAPE – RECORDED AURAL MODELS ON SIGHT – READING AND PERFORMANCE SKILLS

" أثر النماذج المسجلة علي شريط كاسيت علي القراءة الفورية ومهارات الأداء " (١) .

الدراسة الثانية :

" TEACHING WOODWINDS "

" تدريس آلات النفخ الخشبية " (٢) .

وهي مقدمة من قسم التربية بولاية نيويورك ، شعبة تنمية مناهج التعليم لعام ١٩٢٦ م .

الجانب النظري :

إن عملية إصدار الصوت بطريقة سليمة من آلة الكلارينت تتحكم فيها مجموعة من العوامل بعضها يختص بالآلة والبعض الآخر يختص بالعازف ، وتظهر أهمية هذه العوامل عند العزف مع آلة أخرى حيث يجب ضبط الأكتين معاً .

بالنسبة لآلة الكلارينت فإنه يتم ضبط الآلة عن طريق البرميل (barrel) حيث يمكن التحكم في طول العمود الهوائي عن طريق فتح أو غلق البرميل للوصول إلي الضبط الدقيق مع الآلة الأخرى أيا كانت . كما أن نوع الريشة المستخدمة (REED) وجودتها يؤثر بشكل كبير علي ضبط الصوت الصادر، ويجب الإشارة هنا إلي أن العازف المحترف يمكن أن يختار ثلاث ريشات فقط من كل عشر ريشات من الممكن أن تكون خالية من العيوب وفي حالة جيدة وبالطبع هذا لا يطبق مع الهواة أو الطلبة المبتدئين ، وكما ذكرنا فإن هذه العوامل خاصة بالآلة أما العوامل التي تخص العازف فإنها تتمثل في عملية تحكمه في عضلات الفم والفكيين أثناء الضغط علي الريشة (Embauchure) وعملية التحكم في الهواء الخارج وذلك يحتاج إلي مهارة متقدمة حيث أن الصوت ممكن أن يتأرجح صعوداً أو هبوطاً في مساحة صوتية قد تصل أحياناً إلي (تون) بعد كامل وبالطبع تقل هذه المشكلة كلما تحكم العازف في هذه العوامل .

ولكن يبقى العامل الأهم وهو الأذن الموسيقية السليمة المدربة

الجانب العملي :

تم اختيار المثال الذي سوف تطبق عليه الإرشادات اللازمة وهو
الثلاث تمرينات الأولى من كتاب (LEFEVRE) VOL1
الموضحة بالشكل

22

ESERCIZI IN DIVERSE TONALITÀ

EO magg.

Allegro moderato

1.

First system of musical notation for exercise 1, featuring a treble and bass clef with a 2/4 time signature. The melody is in E major and consists of eighth and quarter notes.

Second system of musical notation for exercise 1, continuing the melody from the first system.

LA min.

Lento

2.

First system of musical notation for exercise 2, featuring a treble and bass clef with a 2/4 time signature. The melody is in A minor and consists of eighth and quarter notes.

Second system of musical notation for exercise 2, continuing the melody from the first system.

SOI magg.

Allegro moderato

3.

First system of musical notation for exercise 3, featuring a treble and bass clef with a 2/4 time signature. The melody is in G major and consists of eighth and quarter notes.

Second system of musical notation for exercise 3, continuing the melody from the first system.

والضبط الدقيق للنغمات وبخاصة أثناء العزف مع آلة أخرى حيث أن العزف الثنائي يظهر بوضوح الفروق الموجودة في الضبط بين الآلتين وكلما ارتفعت قدرات العازف كلما زاد إحساسه بالفروق في الضبط بين الآلتين ومن ثم يستطيع من خلال تحكمه في العوامل سابقة الذكر أن يقوم بمواءمة الضبط الدقيق (intonation) وهذا مطلوب من كلا العازفين (الصوت الأول ، الصوت الثاني) لكي يكون هناك نقطة التقاء تؤدي إلي ناتج سمعي سليم للمقطوعة أو التمرين وهذا ما يهدف إليه البحث من حيث استغلال التدريبات الأولى لثنائي الكلارينت في كتاب (LEFEVRE) VOL1 والتي يتم تدريسها لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الموسيقية ولكن مع وضع بعض الخطوات والإرشادات من قبل المدرس وذلك قبل عزف هذه التدريبات مباشرة حتي يصل كلا من الطالب المؤدي للصوت الأولي أو الصوت الثاني إلي مرحلة من النضج الفني يكون نتاجها أداء سليم لأية أعمال جماعية بعد ذلك .

وكما يتضح أنها لثنائي كلارينت ويتم تدريسها لطالب الفرقة الأولى بالكلية كما ذكر من قبل ، ويقترح الباحث إتباع الخطوات الآتية للوصول إلي أفضل النتائج في عملية الضبط الدقيق للآتين (intonation) مع ملاحظة أنه سوف يتم التعامل مع اثنين من عازفي الآلة عند التدريب .

أولاً :

يطلب المدرس من كل طالب فحص ريشة الآلة الخاصة به (REED) والتأكد من سلامتها وجودتها وعدم وجود أي عيوب أو أضرار بها والتأكد علي أهمية ذلك للطالب حيث إن هذا العامل يعد من الأهمية للبدء في العزف .

ثانياً :

يتم تدريب كل طالب علي عملية تركيب الريشة في المبسم (MOUTH PIECE) وكيفية ضبطها وإحكام غلق المحبس عليها (LEGATURE) بطريقه سليمة والإشارة إلي أن كل عازف له طريقة ضبط معينة تجعل عملية النفخ أسهل وأفضل، حيث يمكن رفع أو خفض الريشة بنسبة بسيطة علي المبسم حتى يصل العازف للوضع الذي يريحه، ويتم تجربة ذلك مع كل طالب علي حده حتى يصل إلي الوضع الأمثل للريشة الخاصة بالآلة .

ثالثاً :

للآلة عن طريق البرميل وهذه الخطوة لها أهمية شديدة حيث أنها هنا تعتمد علي أذن الطالب ويكون توجيه المدرس هام جداً في هذه المرحلة ويمكن سؤال الطالب أثناء عملية الضبط عن صحة الصوت الصادر من عدمه حتي يتمكن بنفسه من الوصول إلي الضبط الدقيق للآلة مع البيانو، كما يمكن أن يطلب المدرس مساعده زميله عند ضبط الآلة حتي يتم تدريبهما للوصول إلي أفضل ضبط ممكن فإن عملية المشاركة في الضبط تكسب مهارة الاعتماد علي النفس وثقة كل طالب في نفسه عند ضبط آتة ويكون ذلك بمساعدة ومراقبة المدرس .

رابعاً :

يطلب من كل من الطالبين التأكد من ضبط آلتيهما معاً عن طريق العزف سوياً لنغمة واحدة ولتكن نغمة (سي) التي تم ضبطها من قبل مع البيانو وهنا سوف يظهر مدي سلامة الضبط الدقيق لكل طالب (intonation) ، وغالباً ما سوف يظهر فرق بسيط في الضبط يتم تعريف الطالب المخطئ به ومحاولة علاجه عن طريق إرشاد الطالب إلي أنه هو السبب في هذا الخلل حيث إنه غالباً ما يكون في طريقة النفخ والتحكم في عضلات الفم والفكين (Embauchure) ويتم معالجة هذا العيب يهدوء ويعتمد ذلك بشكل كبير علي خبره المدرس .

خامساً :

يطلب المدرس من كل طالب عزف الصوت الأول في التمرين فقط و التأكد من أداءه بشكل جيد ثم يطلب من الاثنين عزف الصوت

طالب نفسه أو زميله من حيث التأكد من موازنة الضبط الدقيق
للنغمات ويكون ذلك بمتابعة المدرس حتي يكون الحكم دقيق علي
صحة الأداء وتعتبر هذه العملية تدريبا جيدا للأذن لكلا العازفين .

سادساً :

تكرر نفس التجربة في الخطوة السابقة ولكن علي الصوت الثاني
في التمرين حتي يتم الوصول إلي أفضل ضبط ممكن مع متابعة
المدرس وتوجيهاته عند حدوث أي خلل أثناء العزف .

سابعاً :

يتم في هذه الخطوة فصل الصوتين حيث يقوم أحد الطلبة بعزف
الصوت الأول بينما يقوم الثاني بعزف الصوت الثاني وسوف يكون
هناك خلل في البداية ليس في عملية ضبط الصوت ولكن في أداء
الأزمة الإيقاعية الموجودة في التمرين بطريقة سليمة وذلك
لاختلاف الصوتين ولكن بعد أن يتم ضبط هذه المشكلة يتم التركيز
علي عملية النفخ السليمة والضبط الدقيق للنغمات وسوف يكون
المقياس هنا هو التناغم الدقيق بين الصوتين (HARMONI)
والذي يجب أن يشعر به الطالب أثناء العزف ويجب التأكيد علي أن
المدرس له دور هام في توجيهه من حيث الاستحسان عند الأداء
الجيدة أو إظهار عكس ذلك وطلب الدقة في الضبط من الطالب
غير المتمكن عند الأداء غير السليم .

بعد ذلك يمكن تبادل كلا الطالبين للأصوات (الأول والثاني) مع
تكرار نفس الخطوة السابقة .

يمكن تطبيق نفس الخطوة علي التمرينات التالية للتمرين الأول
وبالطبع سوف يتم اكتساب خبره تدريجية لدي الطالبة عند التقدم
في التمرينات حتي يتم الإستغناء عن بعض الخطوات السابقة ويتم

نتائج وتوصيات البحث

- ١ - أن عملية تدريب الطالب علي ضبط آلة الكلارينت مع آلة ثابتة مثل البيانو من الأهمية حيث تعتبر بداية وضع الطالب علي الطريق السليم في العزف الدقيق للنغمات .
- ٢ - أن عملية أداء الطالبين المشتركين في العزف للصوت (الأول أو الثاني) في الأعمال الثنائية تعود بالإيجاب علي الناحية السمعية حيث أنها تعمل علي ضبط الإذن وتدريبها علي ذلك .
- ٣- أن استخدام نوع جيد من الريشة في آلة الكلارينت يساعد كثير علي أداء الطالب المبتدئ بسهولة ويسر ويوفر كثيراً من الجهد والوقت في عملية الوصول للضبط الدقيق للنغمات .
- ٤ - يوصي الباحث بالأكثر من عملية العزف الجماعي حيث أنها تساهم كثيراً في رفع مستوي الأداء ككل وتسبب للطالب نوع من الاستمتاع يمكن من خلاله تحقيق مستوي أفضل في عملية الضبط الدقيق للنغمات (intonation) .

قائمة المراجع

- 1) Abeles , Harold , f . :
Development and validation of clarinet , performance
Adjudication Scale , Ed . 21 , NO . 3 , 1973 .
- 2) Anderson, james . N . Effects of Tape – Recorded
Oural models on Sight – Reading and performance .
Skills , ED . NO . 1 , 1981 .
- 3) Hilton , Lewis , B :
Missouri journal of Research in music Education , Ed .
11 , No . 5 .

ملخص البحث

الاستفادة من تدريبات ثنائي الكلارينت في تحسين مواءمة

الضبط الدقيق للنغمات (intonation)

د / محمود الليثي^(*)

حاولت هذه الدراسة معالجة مشكلة هامة يعاني منها الطالب المبتدئ في عزف آلة الكلارينت وهي عملية الضبط الدقيق للنغمات (intonation) وقد اقترح الباحث أستغلال عملية العزف المشترك لثنائي الكلارينت الموجود في تدريبات VOL1 (LEFEVRE) والتي يقوم طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية الموسيقية بدراستها وتوظيفها لخدمة هذا الغرض من خلال أتباع بعض الإرشادات الهامة التي يقوم به مدرس الآلة مع كلا الطالبين المتدربين علي الصوتين (الأول والثاني) والتي من الممكن أن تساهم بشكل كبير في رفع مستوي الأداء من هذه الناحية. وقد أوصي البحث باستخدام التدريبات العزفية الجماعية لما لها من أثر كبير في رفع مستوي الأداء للعازفين بصفة عامة وعازف الكلارينت بصفة خاصة .